

التحليل الجغرافي لتوزيع المجمعات التجارية (المولات) في حلوان جنوبى القاهرة

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.

نجوى سعيد علي ابوسقاية⁽¹⁾

وفيق محمد جمال الدين إبراهيم⁽²⁾ ، ياسر محمد عباس خضر⁽³⁾

(1) طالبة ماجستير، قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، جامعة حلوان.

(2) أستاذ الجغرافيا الاقتصادية، قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب ، جامعة حلوان.

(3) مدرس الجغرافيا الاقتصادية، قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، جامعة حلوان.

الملخص:

تجارة التجزئة هي أحد موضوعات الجغرافيا التجارية، ويهتم هذا الفرع من الجغرافيا الاقتصادية بدراسة الأنشطة التجارية من حيث أنواعها وتصنيفها وتوزيعها الجغرافي، وذلك بهدف الوصول إلى النمط التجاري السائد وتحديد الأنشطة التجارية الأكثر تأثيراً في المجمع التجاري للمدينة، ويهدف البحث إلى دراسة مواقع المولات التجارية التي تم إنشاؤها بحلوان، وتطورها على مر السنين، حيث أن هناك بعض المولات التي تغير نشاطها التجاري وتحولت إلى معرض للأجهزة الكهربائية أو معرض للأدوات المنزلية والأقمشة، وبعض المولات التي تم افتتاحها مؤخراً.

ومن خلال دراسة الصورة التوزيعية العامة لمواقع المولات التجارية نجد أنها تتميز بموقعها الجغرافي الذي يقع في منطقة الأعمال المركزية بالمدينة، وتتباين وتتعدد الأنشطة المنتشرة في المولات التجارية حيث يعد نشاط (الملابس والأقمشة، والأحذية والحقائب، والعلب ومستحضرات التجميل) من أكثر الأنشطة انتشاراً في هذه المراكز التجارية، واعتمدت الدراسة بشكل كبير على الجانب الميداني وبصورة تفصيلية، وذلك لعدم توفر بيانات عن عدد المحلات التجارية وتصنيفها وإعداد العاملين بهذه المولات من حي حلوان، مركز المعلومات واتخاذ القرار.

المقدمة: * حيث أشار "دوهرز" (Dohars) إلى أن توزيع

المحلات العمرانية الموضوع الرئيسي في جغرافية العمران الكثير من الجغرافيين يؤكدوا على أهمية توزيع الظواهر

في الفكر الجغرافي، ويبرز ذلك من خلال النقطة التالية:

ترتب على ذلك ارتفاع وانتشار أعداد محال التجزئة بها لتلبية احتياجات السكان الموجودين بها سواء من داخل المدينة أو خارجها كونها محط اهتمام سكان المدن الأخرى المجاورة لها في المنطقة.

* معرفة سبب أنتشار محال التجزئة العامة والأسواق

والمجمعات التجارية بمنطقة القلب التجارى بحلوان.

* التعرف على أسباب جذب محال التجزئة العامة للسكان عن محال المجمعات التجارية.

* التعرف على أماكن أنتشار المجمعات التجارية (المولات) بحلوان، وأكثر أنواع الأنشطة استخداماً لمحال هذه المولات.

أهداف الدراسة:

* معرفة التطور والتقسيم الإدارى لحلوان عبر أعوام مختلفة.

* دراسة التوزيع الجغرافى لمواقع المجمعات التجارية (المولات) بحلوان.

* تصنيف أنواع الأنشطة المنتشرة بالمجمعات التجارية وأعداد العاملين بها.

* تطبيق مجموعة من الأساليب الكمية لتحديد نمط التوزيع المكانى لأماكن أنتشار المجمعات التجارية وخصائصها الجغرافية.

مناهج وأساليب الدراسة:

الريفى⁽¹⁾، ويؤكد "بروك" (Broek) و "ويب" (Weeb) أن فكرة التوزيع الجغرافى هي أول ما يهتم الجغرافى بمعرفته⁽²⁾، ويوضح "حمدان" أن فكرة التوزيع فى الجغرافيا وإشكالية تصنيفها لها أهميتها المنهجية فى تنظيم المادة⁽³⁾.

* تعتبر الأنشطة التجارية من أهم الوظائف التى تقوم بها المدينة، ليس فقط لسكانها، بل أيضاً للمقيمين الذين يعيشون خارج حدودها.

* تتنوع الدراسات التى أجريت حول التركيب التجارى للمدن، فمنها ما ركز على محلات البيع بالتجزئة، ومنها ما تخصص فى تجارة الجملة، ومنها ما ركز على منطقة الأعمال المركزية، والمراكز التجارية الثانوية والمحلية، ومن أمثلة أولئك الذين أجروا مثل هذه الدراسات براود فوت، ويرين، وديفيز وغيرهم⁽⁴⁾.

أسباب أختيار منطقة الدراسة:

* تعتبر حلوان من أكبر أحياء محافظة القاهرة حيث بلغ عدد السكان فى عام 2017 (1,187,323) نسمة، وقد

(1) Dohars, F.E, & Sommers, L.M. & Peterson, D.R, Outside Readings in Geography, New York, Eleventh, August, 1969, P.693.

(2) Broek, O.M. & Weeb, J.V.: A Geography Of Mankind, McGrow.Hill, New York, 1978,P. 610.

(3) جمال حمدان، جغرافية المدن، الطبعة الثانية، عالم الكتب،

القاهرة، 1977، ص 194.

(4) Murphy, R.E, The American City: An Urban Geography, McGrow. Hill Book Company, New York, 1974, p 311.

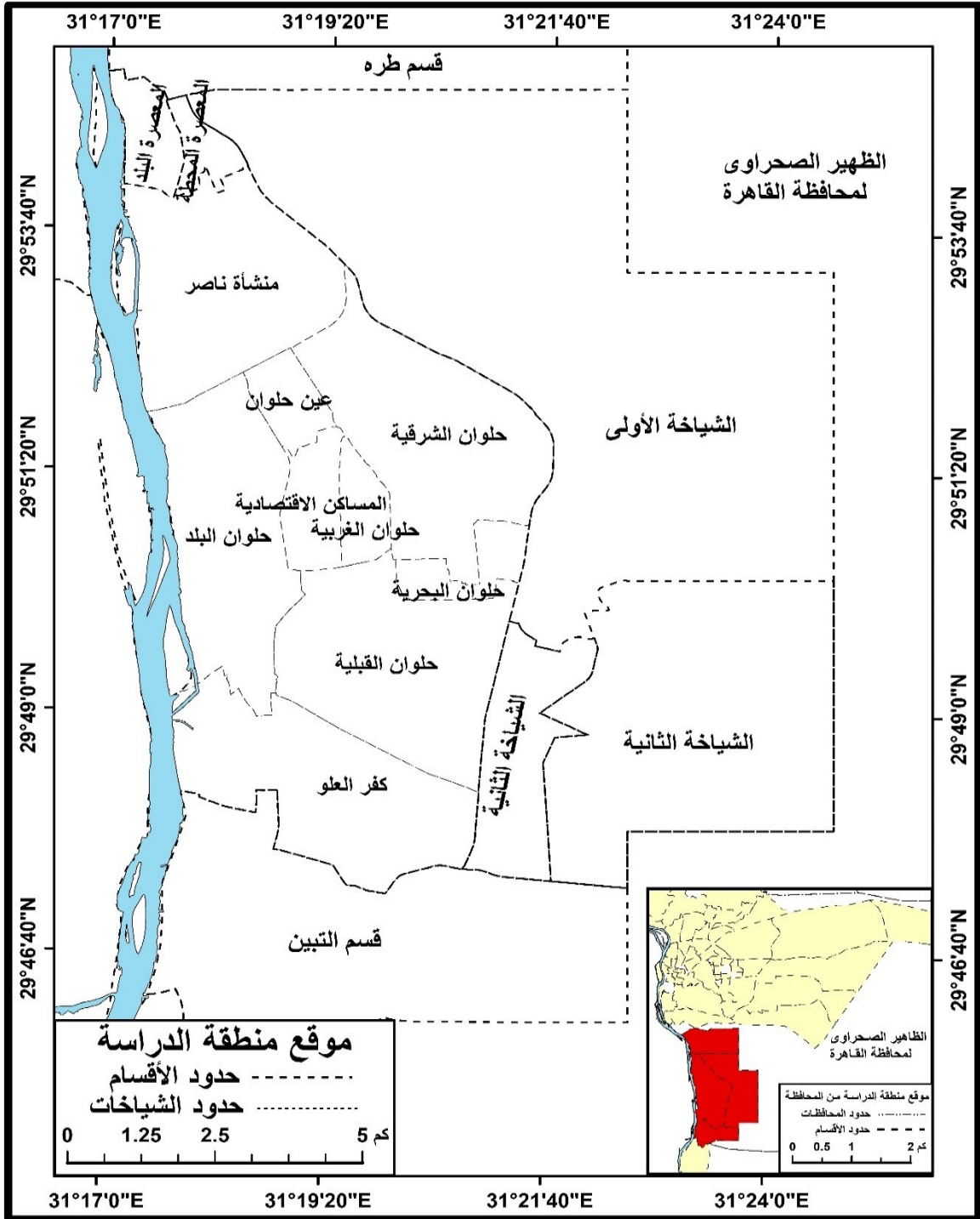
* كما استحوذ العمل الميداني على الجانب الأكبر بصورة تفصيلية في معرفة أماكن توزيع المجمعات التجارية في حلوان، وتصنيف أنشطة محال التجزئة بها ومعرفة أعداد العاملين بالمحال التجارية.

أولاً - الموقع الجغرافي لحلوان:

* تقع حلوان بين دائرتي عرض 45 29° شمالاً و 59 29° جنوباً، وبين خطي طول 15 31° شرقاً و 32 31° غرباً، ضمن النطاق الجنوبي لمحافظة القاهرة، ويحدها جنوباً الحد الإداري لقسم التبين، ومن الغرب نهر النيل، والشمال الحد الإداري لقسم طره، ومن الشرق الظهير الصحراوي لمحافظة القاهرة.

* استخدم الباحث المنهج الاستقرائي، ومنهج تحليل التباين المكاني، والمنهج التطبيقي المعاصر، بهدف فحص واقع الظاهرة المبحوثة، وتحليلها، وتركيبها، واكتشاف نمط توزيعها.

* كما استخدم عدة أساليب مثل: الأساليب الكمية والأحصائية، وأساليب التحليل المكاني والاحصائي في برنامج ArcGIS ممثلة في تحديد (مواقع المجمعات التجارية، والمركز المتوسطة، والظاهرة المركزية، والمسافة المعيارية، والتوزيع الاتجاهي، ومعامل الجار الأقرب)، لإنتاج خرائط التحليل المكاني والتحليل الأحصائي الخاص بتوزيع أماكن المجمعات والمحال التجارية في حلوان.



شكل (1) الموقع الجغرافي لحلوان.

المصدر من إعداد الطالبة اعتماداً على خرائط التقسيم الإداري للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

ثانياً - الأقسام الإدارية:

الاقتصادية، وشياخة حلوان الغربية، وجنوباً شياخة حلوان البحرية.

2- المساكن الاقتصادية: يحدها شمالاً شياخة منشأة ناصر، وشرقاً الجزء الشمالي الشرقي من حلوان الشرقية، وشياخة حلوان الغربية، وجنوباً شياخة حلوان القبلية، وغرباً حلوان البلد.

3- عين حلوان: يحدها شمالاً شياخة منشأة ناصر*، ومن الجنوب كل من شياخة حلوان الغربية وشياخة المساكن الاقتصادية، وشرقاً شياخة حلوان الشرقية، وغرباً شياخة حلوان البلد.

4- حلوان البحرية: يحدها شمالاً شياخة حلوان الشرقية، وشرقاً المنطقة الجبلية، وتحدها شياخة حلوان القبلية من الغرب والجنوب.

5- حلوان القبلية: يحدها شمالاً كل من شياخة حلوان الغربية والمساكن الاقتصادية، ويحدها شرقاً شياخة حلوان البحرية من ناحية الشمال والمنطقة الجبلية من ناحية الجنوب الشرقي والجنوب، ويحدها غرباً الجزء الجنوبي

تم تغيير الحدود الإدارية للمنطقة أكثر من مرة بموجب القرار الجمهوري رقم (2008/114) حتى استقرت على النحو التالي، وقد قسمت منطقة الدراسة حسب تعداد السكان (2017) من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إلى (خمس) أقسام إدارية وهي⁽¹⁾:

1) قسم طره: وهو عبارة عن (6) شياخات متمثلة في (طرة الحجاره، طرة البلد، طرة المحطة، طرة الأسمنت، منشية المصري، الزهراء)، بمساحة 45.34 كم².

2) قسم المعصرة: ويتكون من (4) شياخات وهي (المعصره المحطة، المعصرة البلد، حدائق حلوان، وادي حوف)، بمساحة 14.14 كم².

3) قسم التبين: ويتكون من (5) شياخات وهي (التبين القبلية، مدينة الصلب، مساكن التبين الشعبية، التبين البحرية، حكر التبين)، بمساحة 26.62 كم².

4) قسم 15 مايو: وهو (3) شياخات هي (الشياخة الأولى، الشياخة الثانية، الشياخة الثالث)، بمساحة 75.97 كم².

5) قسم حلوان: وتبلغ مساحته 55.68 كم²، ويتكون من (8) شياخات هي:

1- حلوان الشرقية: يحدها شمالاً وشرقاً المنطقة الجبلية ويحدها غرباً الجزء الشمالي من شياخة المساكن

(1) الجهاز المركز للتعبئة العامة والأحصاء، تعداد 2017.

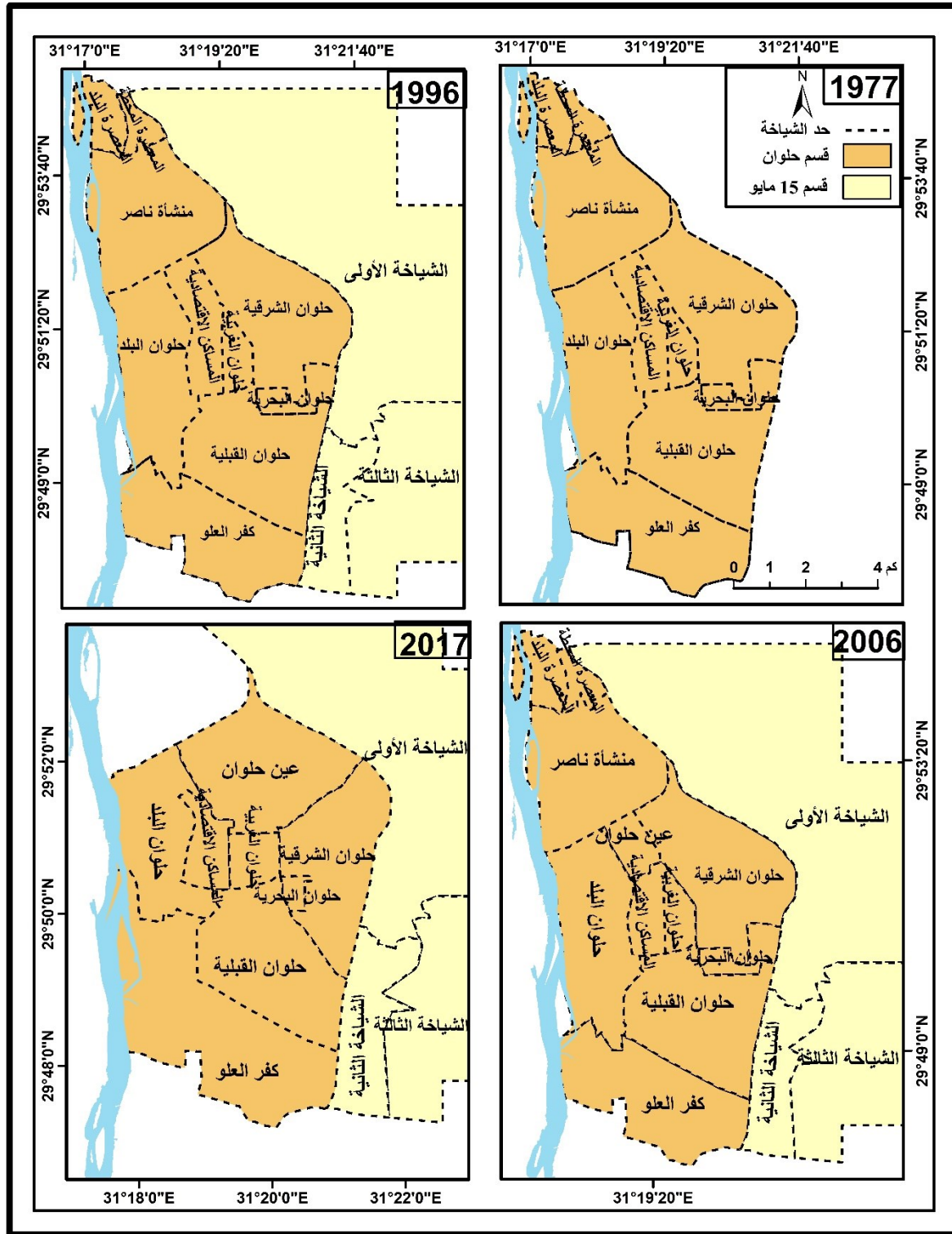
* شياخة منشأة ناصر: يحدها شمالاً كل من شياخة المعصرة المحطة، والمعصرة البلد، وشرقاً المنطقة الجبلية والجزء الشمالي من حلوان الشرقية، وغرباً نهر النيل وجنوباً كل من شياخة المساكن الاقتصادية وحلوان البلد، ولقد تم إزالة شياخة منشأة جمال عبد الناصر من قسم حلوان في تعداد عام 2017.

7- حلوان البلد: يحدها شمالاً شياخة منشأة ناصر، وشرقاً يحدها الجزء الشمالي الشرقي لشياخة المساكن الاقتصادية، والجزء الجنوبي الشرقي لشياخة حلوان القبلية، وجنوباً شياخة كفر العلو، وغرباً نهر النيل.

8- كفر العلو: يحدها شمالاً شياخة حلوان البلد، وشرقاً المنطقة الجبلية، وغرباً نهر النيل، وجنوباً قسم التبين.

الشرقي لشياخة حلوان البلد، والجزء الشمالي الشرقي لشياخة كفر العلو.

6- حلوان الغربية: يحدها شمالاً وشرقاً شياخة حلوان الشرقية، وغرباً شياخة المساكن الاقتصادية، وجنوباً حلوان القبلية.



شكل (2) التطور الإداري لحوالون.

المصدر: من أعداد الطالبة اعتماداً على خرائط الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، سنوات مختلفة، باستخدام برنامج Arcgis 10.5.

ثالثاً - أنماط تجارة التجزئة:

* تأخذ تجارة التجزئة أشكالاً و أنماطاً عديدة، ولكنها في النهاية تصنف كشكل من أشكال تجارة التجزئة، فالأسواق المركزية، والمجمعات التجارية (المولات)، والأسواق التجارية، رغم تصنيفها كوحدات تجارية كبيرة الحجم ذات رأس مال كبير، إلا أنها ليست أكثر من محال تجزئة صغيرة الحجم ضمن حيز مكانية كبيرة ، وعلاقة تجارية مميزة يتم منحها للمجمع التجاري بأكمله⁽¹⁾، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع:

أ. محال التجزئة العامة.

ب . الأسواق التجارية.

ج . المجمعات التجارية (المولات).

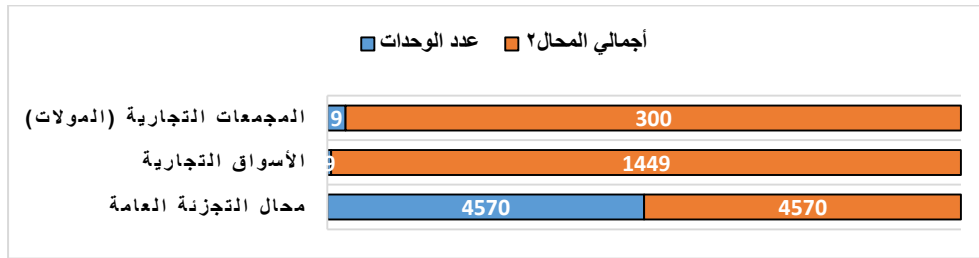
* وسوف تختص الباحثة بدراسة المجمعات التجارية (المولات)، وذلك لعدم توفر بيانات لها في حي حلوان، وقيام الباحثة بعمل دراسة ميدانية تفصيلية لتوزيع المولات بحلوان وأعداد العمالة بها وتصنيف أنشطة محالها التجارية.

(1) تامر على عبد المجيد الصباغ، تجارة التجزئة في مدينة أبيها بالمملكة العربية السعودية دراسة في الجغرافيا الاقتصادية باستخدام نظم المعلومات الجغرافيا، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بنها، عام 2016م، ص 70.

جدول (1): أنماط تجارة التجزئة في قسم حلوان عام(2022):

النمط / النشاط التجاري	عدد الوحدات	إجمالي المحال	%
محال التجزئة العامة	4570	4570	72,32
الأسواق التجارية	9	1449	22,93
المجمعات التجارية (المولات)	9	300	4,74
الإجمالي	4586	6319	100

المصدر: من أعداد الطلبة اعتماداً علي بيانات من حي حلوان، مركز المعلومات واتخاذ القرار، والدراسة الميدانية عام2022.



شكل (3) أنماط تجارة التجزئة في حلوان عام 2022.

المصدر: من أعداد الطلبة اعتماداً علي جدول(1)، استعانة ببرنامج الإكسيل.

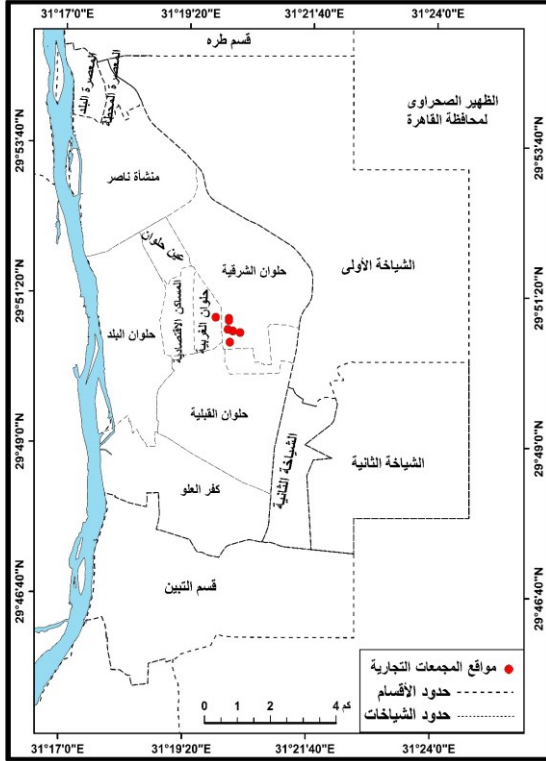
رابعاً - التوزيع الجغرافي للمجمعات التجارية

(المولات):

المجمعات التجارية (المولات) هي أسواق كبيرة مغلقة تكون عادة عبارة عن مبنى كبير يتكون من أكثر من طابق أو طابق أو اثنين في مبنى تجارى أو عمارة، وتحتوي على عدد كبير ومختلف من المحلات التجارية وأماكن الترفيه ومطاعم الوجبات الخفيفة، تضم حلوان تسعة مجمعات تجارية (المولات) تتفاوت فيما بينها من حيث المساحة ونوع النشاط التجاري.

جدول (2) التوزيع الجغرافي للمولات بحلوان.

المصدر: - من أعداد الطالبة اعتماداً على حي حلوان، مركز



شكل (4) التوزيع الجغرافي للمجمعات التجارية (المولات)

بحلوان عام 2023.

المصدر من إعداد الطالبة اعتماداً على الدراسة الميدانية

يناير عام 2023.

م	الاسم	العنوان	الشيخة
1	مول القصر	ش برهان/ حيدر	حلوان الشرقية
2	دهب مول	ش شريف/ حيدر	حلوان الشرقية
3	جراند مول حلوان	ش رياض	حلوان الشرقية
4	ماكس مول	ش المراغي بجوار العصر الحديث	حلوان الشرقية
5	ستي مول (التطقيين)	ش عبد الرحمن/ مصطفى صفوت	حلوان الشرقية
6	كلاس مول	ش عبد الرحمن/ منصور	حلوان الشرقية
7	الصفا	ش راغب	حلوان الغربية
8	لولى مول	ش شريف/ حيدر	حلوان الشرقية
9	مول الروضة	ش رياض	حلوان الشرقية

المعلومات ودعم اتخاذ القرار، -

والدراسة الميدانية، في شهر يناير، عام 2023.

خامساً - تصنيف أنشطة محال التجزئة وأعداد العاملين بالمجمعات التجارية (المولات):

ويعتبر التصنيف إطاراً تحليلياً مهماً يسلط الضوء على معلومات مهمة عن الظاهرة الجغرافية المدروسة، كما يعد التصنيف الخطوة الأولى لاكتشاف وابتكار النظام والنموذج الذي يمثل الظاهرة كما أن لها دوراً رائداً في عملية التخطيط الحضري، وهو ما يتجلى في نطاقها الحيوي الذي يحتاج إلى إبراز العلاقات والتنبؤات، ومع التنبؤ بمختلف النتائج المترتبة على تطويرها والقرارات المتعلقة به، تظهر أهمية التصنيف كعنصر

جدول (3) يوضح تصنيف أنشطة محال التجزئة بالمجمعات التجارية (المولات) بقسم حلوان عام 2023.

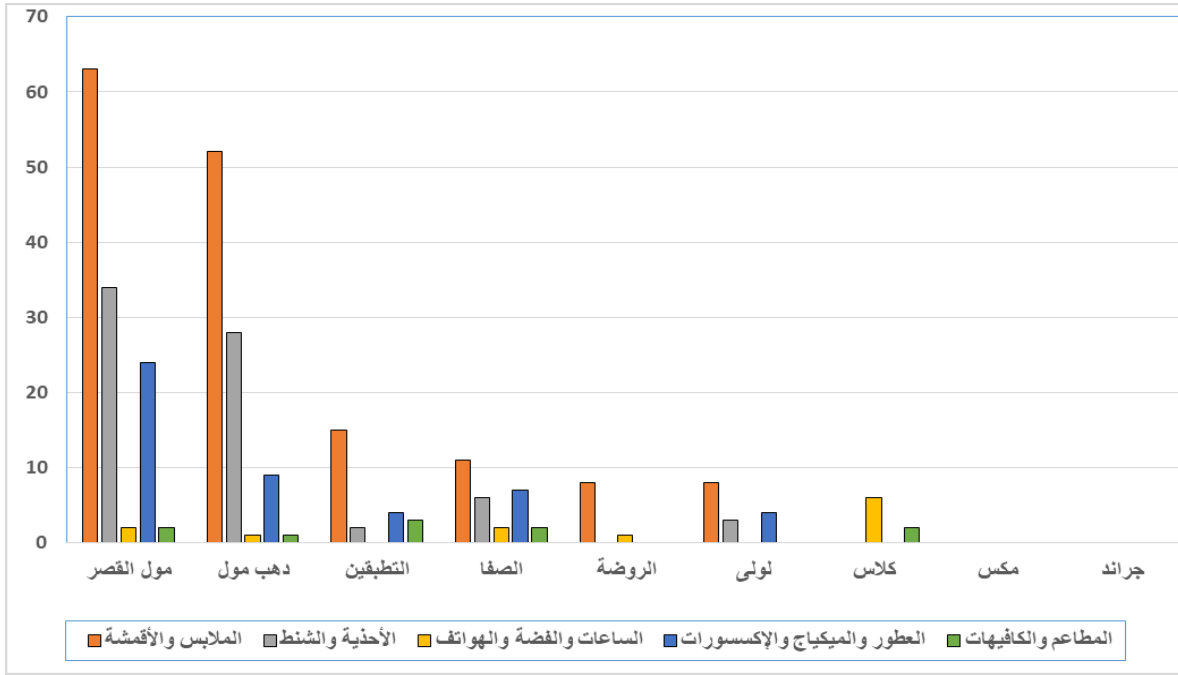
النشاط / المجمع التجاري	الملابس والاقمشة		الأحذية والشنط		الساعات والفضة والهواتف		العطور والماكياج والاكسسوارات		المطاعم والكافيهات		إجمالي المحال	%
	المحال	%	المحال	%	المحال	%	المحال	%	المحال	%		
مول القصر	63	50,4	34	27,2	2	1,6	24	19,2	2	1,6	125	41,66
دهب مول	52	57,1	28	30,7	1	1,0	9	9,8	1	1,0	91	30,33
مول التطبيقين	15	62,5	2	8,3	-	-	4	16,6	3	12,5	24	8
الصفاء مول	11	39,2	6	21,4	2	7,1	7	25	2	7,1	28	9,33
مول الروضة	8	88,8	-	-	1	11,1	-	-	-	-	9	3
لولى مول	8	53,3	3	20	-	-	4	26,6	-	-	15	5
كلاس مول	-	-	-	-	6	75	-	-	2	25	8	2,66
ماكس مول	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
جراند مول	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
إجمالي الأنشطة	157	52,33	73	24,33	12	4	48	16	10	3,33	300	-

(1) أحمد البدوي محمد الشريعي، الدراسة الميدانية أسس وتطبيقات

في الجغرافيا البشرية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة،

2002م، ص 509.

نشاطين: (الساعات والفضة والهواتف، المطاعم والمقاهي)، إلى آخر، ويعود ذلك إلى طبيعة استهلاك الفرد وطبيعة الاستهلاك في المنطقة، وهذا ما سوف يوضحه الجدول التالي:



شكل (5) يوضح تصنيف أنشطة تجارة التجزئة بالمجمعات التجارية بحلوان عام 2023م.

المصدر: من أعداد الطالبة اعتماداً على الدراسة الميدانية بنابر 2023.

بنسبة (30,33%) من نسبة جملة أعداد المحال التجارية

بحلوان، ويحتوي المول على طابقين.

* في المركز الثالث (الصفا مول) والذي يقع في شياخة

(حلوان الغربية) بعدد محلات يصل إلى (40 محل عامل

ومغلق)، بواقع 28 محل عامل و12 محل مغلق)، وبنسبة

(9.33%) من إجمالي عدد المحال، ويتكون هذا المول من

طابق واحد فقط.

* أما (مول التطبيقين او سيتي مول) والذي يقع في شياخة

(حلوان الشرقية)، يحتوي على (76 محلاً تجارياً)، 52)

يتبين من تتبع الجدول السابق، والشكل (5) ما يلي:

* يأتي (مول القصر) في المرتبة الأولى بأعلى نسبة محال

بيع التجزئة بين المجمعات التجارية بعدد محال (125

محلاً) بما يعادل (41.66%) من إجمالي نسبة عدد

المحلات بحلوان، و(القصر مول) يقع في شياخة (حلوان

الشرقية)، وأهم ما يميز هذا المول موقعه الجغرافي المميز

حيث يقع على شارع رئيسي، ويتكون المول من طابقين و

جميع محلاته التجارية هي محال عاملة.

* وفي المرتبة الثانية (دهب مول) والذي يقع أيضاً في

(شياخة حلوان) الشرقية بعدد محال يبلغ (91 محلاً)،

للأجهزة الكهربائية في الدور الأول، والدور الثاني معرض للأقمشة والأدوات المنزلية.

* كما تبين من الدراسة الميدانية أن شياخة (حلوان الشرقية) هي التي تقع فيها جميع المولات التجارية السابقة ما عدا (الصفاء مول) الذي يقع في شياخة (حلوان الغربية)، ويرجع ذلك إلى أن شياخة حلوان الشرقية تمثل القلب التجاري لمدينة حلوان، وأن المولات التجارية لا تحتوي على عدد كبير من المحال التجارية أو تنوع في أنشطتها، وأيضاً عدم إقبال الناس عليها بسبب ارتفاع أسعار المنتجات بها، ويرجع ذلك إلى أن شوارع حلوان تنتشر فيها العديد من المحال التجارية والمطاعم التي تناسب وتلبي جميع الأذواق وبأسعار في متناول الجميع.

* تتباين وتتنوع أنشطة تجارة التجزئة بالمجمعات التجارية بحلوان إلى (5 أنشطة)، ويحتل نشاط الملابس والأقمشة النسبة الأكبر من عدد المحلات التجارية مقارنة بباقي الأنشطة الأخرى بنسبة (52.33%)، يليه نشاط الأحذية والشنط بنسبة (24.33%)، ونشاط الاكسسوارات ومستحضرات التجميل والعطور بنسبة (16%)، وجاء في المركز الأخير نشاط المطاعم والكافيهات بنسبة (3.33%).

محلا مغلقاً و 24 محلاً عاملاً)، بنسبة (8%) من جملة أجمالي المحال التجارية ويتكون المول من طابقين.

* وتبين من خلال الدراسة الميدانية في شهر يناير عام 2023، افتتاح مول جديد ر بشارع حيدر بجوار ذهب مول والذي يقع بشياخة (حلوان الشرقية) وهو (لولي مول)، يتكون المول من طابق واحد يضم (15 محلا) تجارياً بنسبة (5%) جملة أعداد المحال التجارية بالمولات.

* (الروضة مول) والذي يقع في شياخة (حلوان الشرقية) ويتكون من طابقين بإجمالي عدد محلات (18 محل) (9 محلات مغلقة و 9 محلات عاملة) ويشغل نسبة بنسبة (3%) من إجمالي عدد المحلات التجارية في المولات.

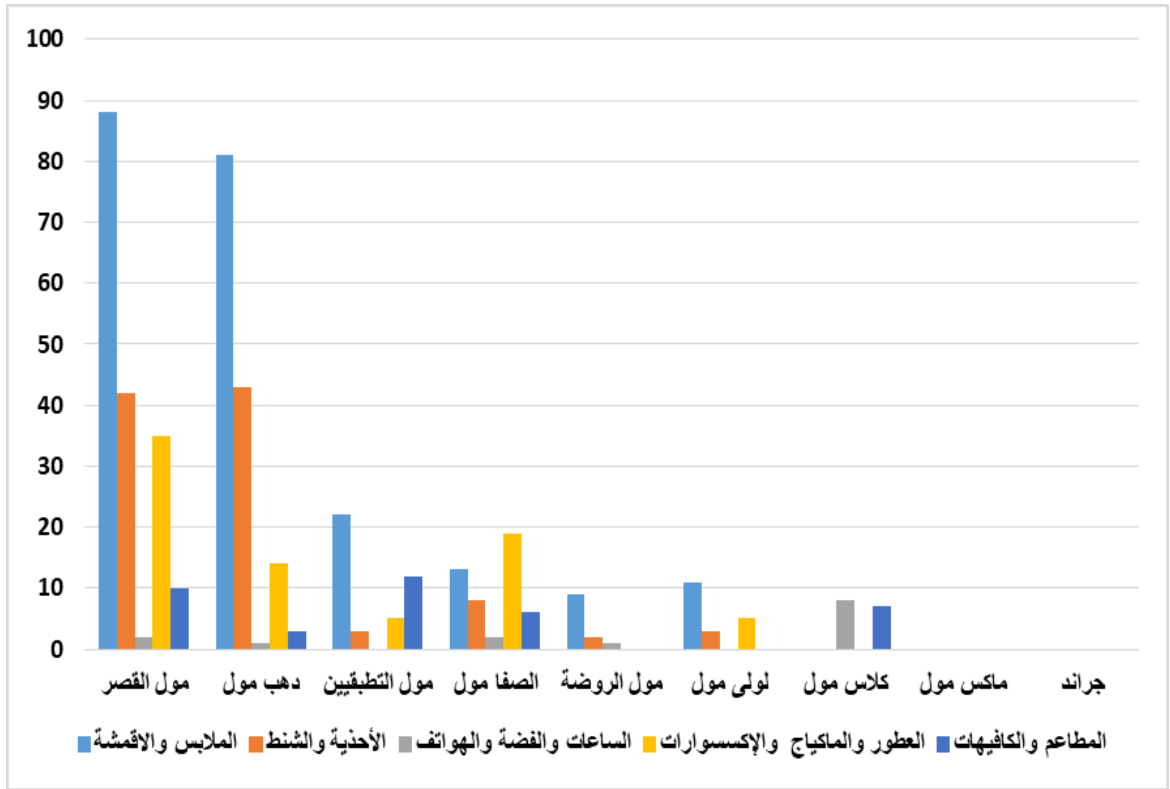
* أما (كلاس مول)، والذي يقع في شياخة (حلوان الشرقية) في شارع عبد الرحمن يحتوي على طابقين وهو مول صغير الحجم بإجمالي (8) محال وبنسبة (2.66%)، وهو متخصص في بيع وصيانة الهواتف المحمولة.

* ومن خلال الدراسة الميدانية تبين أن (ماكس مول) الواقع بشياخة (حلوان الشرقية) مغلق منذ أكثر من عام بسبب حدوث حريق به ولم يتم افتتاحه بعد، وأن (جراند مول) ومقره شياخة (حلوان الشرقية) تم تحويله إلى معرض

جدول (4) يوضح أعداد العاملين بالمولات التجارية لحوان عام (2023).

%	إجمالي العاملين	المطاعم والكافيهات		العطور والماكياج والإكسسوارات		الساعات والفضة والهواتف		الأحذية والشنط		الملابس والاقمشة		النشاط / المجمع التجارى
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
38,90	177	5,64	10	19,77	35	1.12	2	23,72	42	49,71	88	مول القصر
31,20	142	2,11	3	9.85	14	0,70	1	30,28	43	57,04	81	دهب مول
9,23	42	28.57	12	11,90	5	-	-	7.14	3	52.38	22	مول التطبيقين
10,54	48	12,5	6	39,58	19	4,16	2	16,66	8	27,08	13	الصفاء مول
2.63	12	-	-	-	-	8,33	1	16,66	2	75	9	مول الروضة
4,17	19	-	-	26,31	5	-	-	15,78	3	57,89	11	لولى مول
3,29	15	46,66	7	-	-	53.33	8	-	-	-	-	كلاس مول
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ماكس مول
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	جراند
-	455	8,35	38	17,14	78	3,07	14	22,19	101	49,23	224	الإجمالي

المصدر: من أعداد الطالبة اعتماداً على الدراسة الميدانية يناير 2023.



شكل (6) تصنيف أعداد العاملين في أنشطة تجارة التجزئة بالمجمعات التجارية بحلول عام 2023م.

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً علي جدول (4)، أستاذة ببرنامج الأكسيل.

يتضح من تحليل أرقام الجدول السابق مايلي:

* يبلغ العدد الإجمالي للعمال في المجمعات التجارية (455 عاملاً)، وتبلغ أعلى نسبة لها في (مول القصر) بعدد عاملين (142 عاملاً) بنسبة (38,90%)، ويليه (دهب مول) بعدد عاملين (142 عاملاً) بنسبة (31,20%)، ويعد مول القصر ودهب مول من أكثر المولات أقبال المشترين عليهم، وأيضاً كل المحال التجارية الموجودة بالمولين هي محال عاملة، و(الصفاء مول) بنسبة (10,54%)، ويأتي في المرتبة الأخيرة مول الروضة بنسبة (2,63%).

* ويستحوذ نشاط (الملبوسات) علي أكبر نسبة من أعداد العمالة بالمجمعات التجارية بعدد عمالة يبلغ (224 عاملاً)، وينسبة (49,23%)، ويليه نشاط (الأحذية والشنط) بعدد عمالة (101 عاملاً) بنسبة (22,19%)، ونشاط (العطور ومستحضرات التجميل والإكسسوارات) بعدد عاملين (78 عاملاً) بنسبة (17,14%)، ويأتي في المرتبة الأخيرة نشاط (الساعات والفضة وهواتف المحمول) بعدد عاملين (14 عاملاً) بنسبة (3,07%)، ويرجع الانخفاض في هذا النشاط إلى أن حلوان تتميز بوجود شارع عبد الرحمن المتخصص لبيع وتصليح هواتف المحمول وبيع الذهب والفضة.



(دهب مول، بشياخة حلوان الشرقية شارع حيدر)



(مول القصر) المصدر: الدراسة الميدانية يناير عام 2023.

دهب مول، لولى مول)، ويقع في شرقها (سي تي مول) ويشكل نسبة (9.23%)، وفي جنوبها (مول القصر) بنسبة (38.90%)، ومولين عند خط التماس بنسبة (5.92%) وهم (كلاس مول، ومول الروضة)، من جملة أعداد المحال التجارية بالمجمعات التجارية.

(2) الظاهرة المركزية لتوزيع المجمعات التجارية

(المولات) Central Feature:

* ويشير إلى مركز المولات التجارية الواقعة في وسط التوزيع المكاني للظاهرة، وذلك باستخدام أدوات التحليل الإحصائي في نظم المعلومات الجغرافية **Statistics Tools**. Spatial.

* ويتبين من الشكل (8) أن الظاهرة المركزية تقع في شياخة حلوان الشرقية بالقرب من شياخة حلوان الغربية باعتبارهم يتشاركون في بعض الشوارع، وهذه النقطة المركزية تتطابق مع المركز المتوسط لتوزيع المحال التجارية في حلوان، فكلما كان مركز الظاهرة قريب أو يتطابق مع المركز المتوسط كلما كان التوزيع جيد أو مثالي كما هو واضح في الشكل (7)، والعكس صحيح.

سادساً - التحليل الإحصائي لمواقع المجمعات التجارية بحلوان:

* يعتبر التحليل المكاني من أفضل الطرق المستخدمة لقياس العلاقات المكانية بين توزيع المولات، بهدف تقييم الوضع الحالي ووضع النظرة المستقبلية له وفيما يلي تطبيق لبعض أساليب التحليل المكاني والكمي:

(1) المركز المتوسط لتوزيع المجمعات التجارية

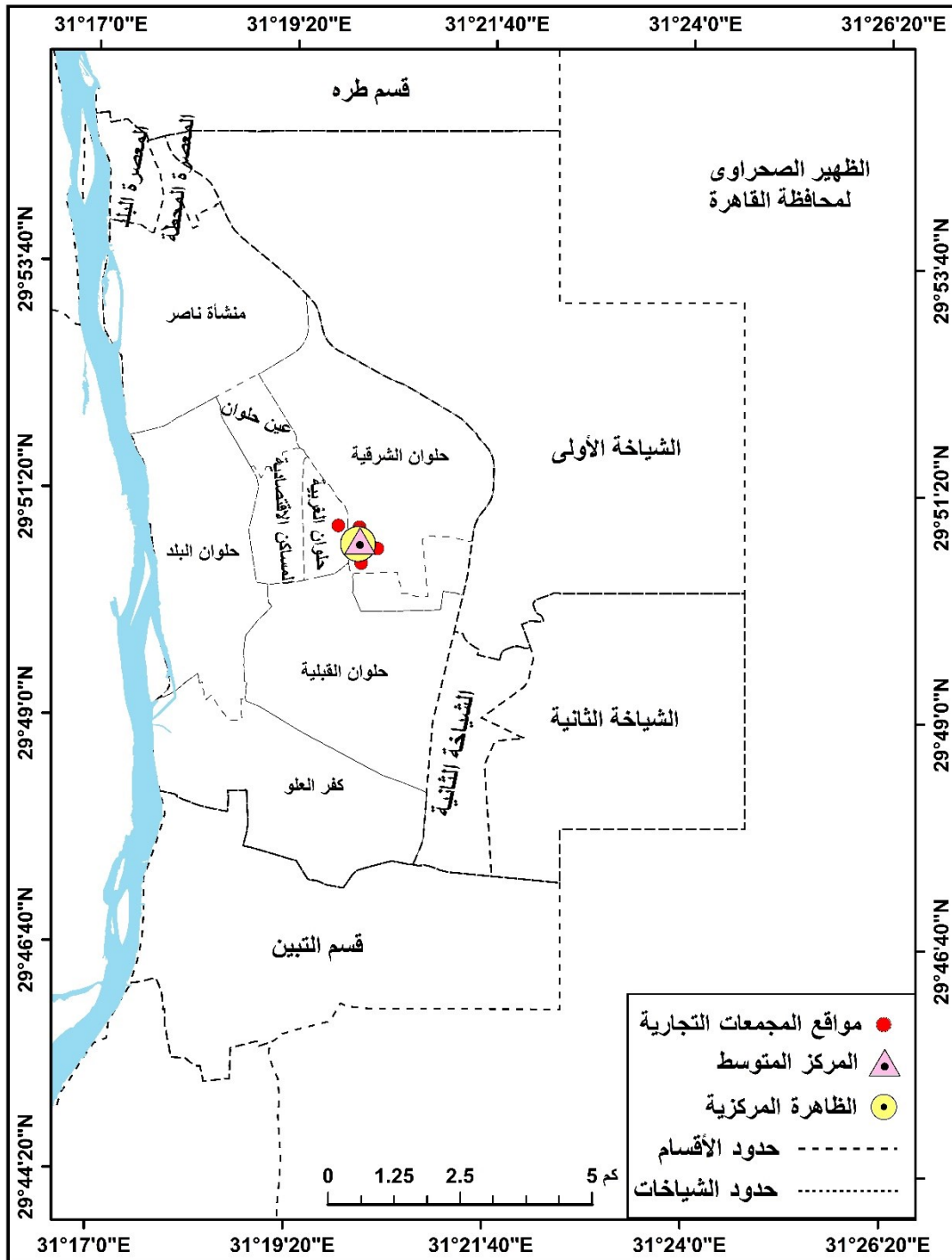
(المولات) Mean Center:

* يشير إلى النقطة المتوسطة والأمثل للتوزيع وتتحرك هذه النقطة كلما تغير ثقل توزيع الظاهرة⁽¹⁾، وهو أحد أدوات التحليل الإحصائي للبيانات المكانية ضمن بيئة نظم المعلومات الجغرافية **Spatial Statistics Tools**، وايضاً هو المقابل لحساب قيمة المتوسط الحسابي للبيانات الغير مكانية في الإحصاء.

* وبأستخدام الصيغة الإحصائية للوسط المكاني لمحلات البيع بالتجزئة في المجمعات التجارية (المولات)، نستنتج أن مركز الثقل التجارى بحلوان يقع في شياخة حلوان الشرقية بالقرب من شياخة حلوان الغربية.

* ويتضح من التحليل المكاني لتوزيع المحال التجارية بالمولات من نقطة الأصل للشكل (8) أن هناك ثلاثة مولات تقع في شمالها بنسبة (45.91%)، وهي (الصفاء مول،

(1) كامل مصطفى كامل، تحليل جغرافي لتوزيع مراكز الإقامة السياحية في محافظات قنلة السويس، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد 69، 2017، ص58.



شكل (7) المركز الجغرافي المتوسط والظاهرة المركزية بالمجمعات التجارية بحلوان عام (2023).

المصدر من إعداد الطالبة اعتماداً على الدراسة الميدانية يناير عام 2023 ، باستخدام برنامج Arc GIS 10.5.

مول داخل المسافة المعيارية، وبالمقارنة بين حساب المسافة المعيارية وحسبها بأضافة وزن عدد المحال التجارية بكل مول تجارى نجد أن مساحة الدائرة والمسافة المعيارية اختلفت حيث زادت مساحة ومسافة الدائرة المعيارية مع اضافة وزن اعداد المحال التجارية بكل مول ولكن بزيادة بسيطة، ويتضح من الشكل (8) صغر مساحة حجم الدائرة والتي يبلغ نصف قطرها (3.55 كم²) أي أن المجمعات التجارية تتوزع توزيعاً طبيعياً حول المركز المتوسط.

4) التوزيع الاتجاهي للمجمعات التجارية

:Directional Distribution

* يعبر الاتجاه التوزيعي عما إذا كان التوزيع المكاني للظاهرة له اتجاه محدد، ولذلك يمكن الحصول على شكل بيضاوي يعبر عن خصائص التوزيع الاتجاهي، حيث ينطبق مركز هذا الشكل البيضاوي على نقطة المركز المتوسط، ويقاس محوره الأكبر قيمة الاتجاه الذي اتخذته معظم عناصره الظاهرة⁽²⁾.

* ويلاحظ أن الاتجاه العام لانتشار المجمعات التجارية يمتد من الجنوب الشرقي صوب الشمال الغربي، ويميل الشكل بزاوية قدرها (143.35 درجة) بالقياس من الشمال

(2) جمعة محمد داود، أسس التحليل المكاني في إطار نظم المعلومات الجغرافية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2012م، ص 46.

3) منطقة الأعمال المركزية لتوزيع المجمعات

التجارية بحلولان C.B.D:

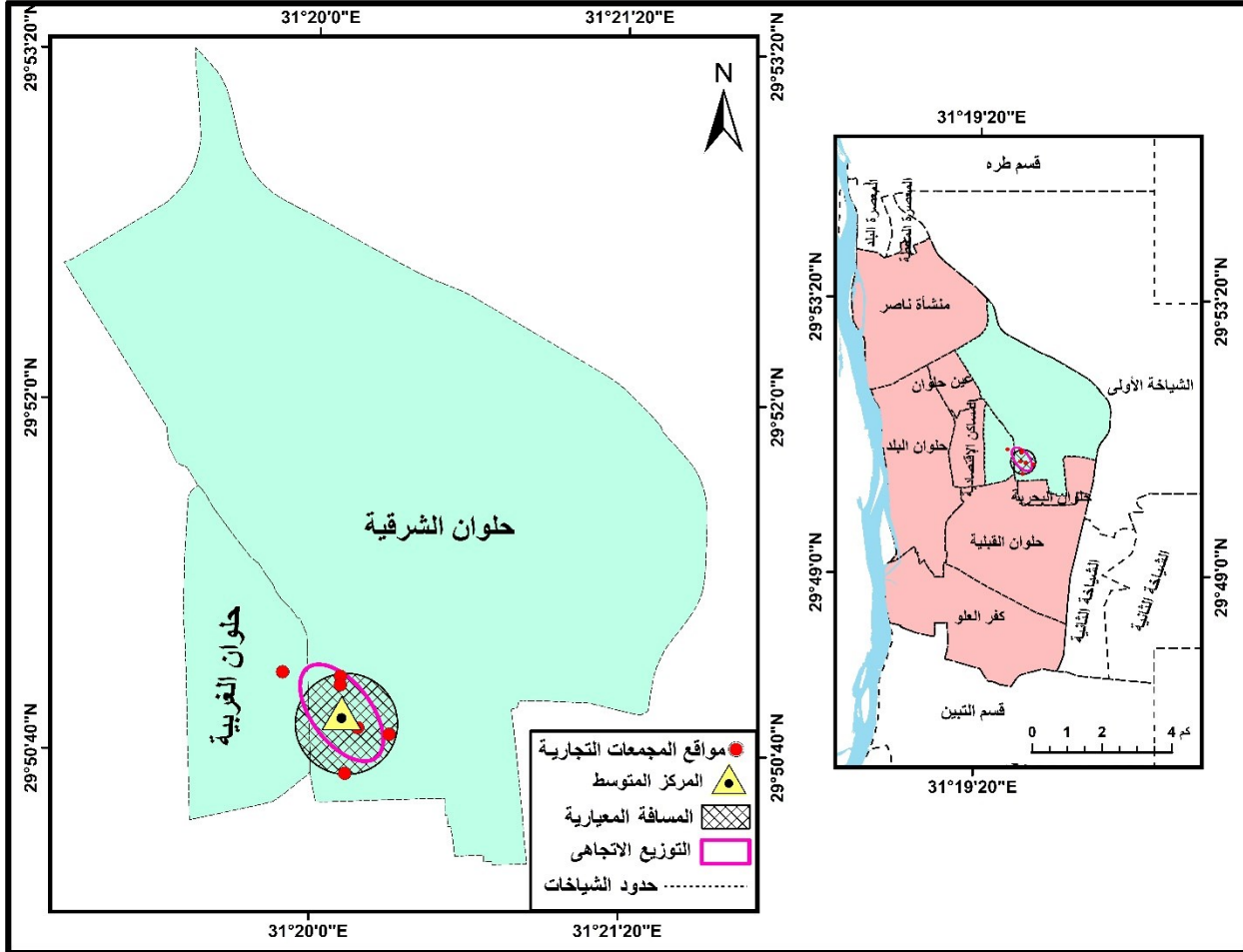
* هي مؤشر لقياس مدى تباعد وتركز مفردات الظاهرة مكانياً حول المركز الجغرافي المتوسط، وهي مقياس جيد للحكم على مد التشتت المكاني للظاهرة ويعبر عنها بنصف قطر الدائرة، وهنا تظهر الأهمية الكبرى للمسافة المعيارية (Standard Distance) في الدراسات الجغرافية عندما يتم الرغبة في معرفة تشتت أو تركيز عناصر ظاهرة ما لمعرفة مدى قرب أو بعد السكان عن خدمة معينة⁽¹⁾.

* ويتضح من الشكل (8) أن الدائرة تضم بداخله (6) مجمعات تجارية تقع في شياخة حلوان الشرقية وهم (ذهب مول، ولولى مول، والروضة مول، وكلاس مول، وسيتي مول، ومول القصر) بنسبة (90.65%) من جملة أعداد محال المجمعات التجارية التي تتركز حول المركز المتوسط أو مركز الثقل التجاري، ماعدا (الصفا مول) الذي يتبعد خارج الدائرة المعيارية والذي يقع في شياخة حلوان الغربية بنسبة (9.33%) من جملة أعداد المحال التجارية بالمجمعات التجارية.

* حيث تم حساب المسافة المعيارية بأضافة وزن لها من (Weight Field) وهو أعداد المحال التجارية بكل

(1) هاجر صبحي فهمي حامد، الأسواق الرئيسية في مدينة الجيزة دراسة في الجغرافيا التطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان، 2020م، ص 46.

أى نحو الجهة (الشمالية الغربية)، تضم بداخلها (4) (3) مولات وهم (مول القصر، سيتي مول، الصفا مول) مجمعات تجارية وهم (ذهب مول، لولى مول، الروضة مول، كلاس مول) بنسبة (40.99%)، ويقع خارج الدائرة التجارية. بنسبة (58.99%) من جملة أعداد المحال بالمجمعات التجارية.



شكل (8) المسافة المعيارية والتوزيع الاتجاهي بالمجمعات التجارية بحلوان عام (2023).

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على الدراسة الميدانية يناير عام 2023 ، باستخدام برنامج Arc GIS 10.5.

(5) تحليل مؤشر معامل الجار الأقرب Nearest Neighbor Ratio * إن تحديد مساحة المنطقة أمر في غاية الأهمية، حيث أن

اختلاف تلك المساحة يؤثر بشكل كبير على نتائج التحليل،

وتبلغ مساحة قسم حلوان 61825850.79765 م²، أى

ما يعادل 61.82 كم².

:Neighbor Ratio

* الهدف من تطبيق معادلة الجار الأقرب هو معرفة ما إذا

كان توزيع المجمعات التجارية يشكل نمطا منتظما أو


عشوائيا.

* ويتضح من الجدول () والشكل ()، أن معامل صلة الجوار المكانية للمجمعات التجارية بحلول متقارب اتجاهه نحو النمط العنقودي المتجمع في التوزيع. يبلغ 0.13، بمعامل ثقة يبلغ 99%، أي إن نمط التوزيع

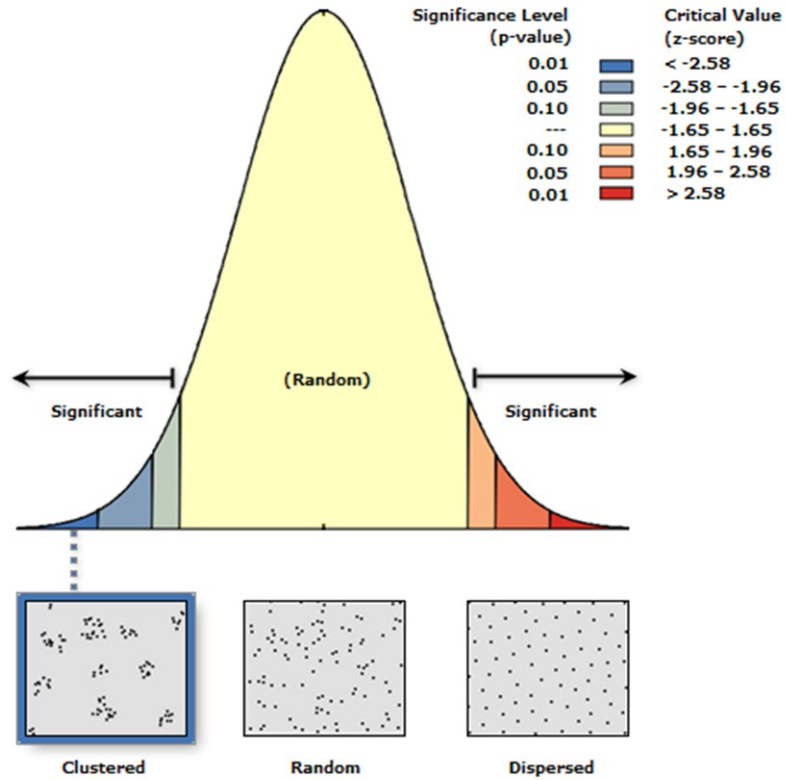
جدول (5) حساب معامل الجار الأقرب.

Average Nearest Neighbor Summary	
Observed Mean Distance:	199.2058 Meters
Expected Mean Distance:	1485.9563 Meters
Nearest Neighbor Ratio:	0.134059
z-score:	-4.382967
p-value:	0.000012
Dataset Information	
Input Feature Class:	Helwan Malls
Distance Method:	EUCLIDEAN
Study Area:	61825850.797650

Nearest Neighbor Ratio: 0.134059

z-score: -4.382967 

p-value: 0.000012



شكل (9) تطبيق معامل الجار الأقرب خلال برنامج ArcGis.

Given the z-score of -4.38296700879, there is a less than 1% likelihood that this clustered pattern could be the result of random chance.

القيمة قريبة من (-1) فهذا يدل على نمط مشتت أو متباعد، وإذا كانت قريبة من (+1)، يشير إلى نمط متجمع أو متقارب، أما إذا كانت القيمة قريبة من الصفر، فإنه يشير إلى نمط عشوائي في التوزيع المكاني، (جمعة داود مرجع سبق ذكره، ص 53).

*

(6) الارتباط الذاتي المكاني Spatial

:Autocorrelation (Morans I)

* معامل الارتباط الذاتي والذي (يسمى معامل موران تكريماً للعالم الذي اخترعه) يحاول معرفة نمط الانتشار الجغرافي أو المكاني لظاهرة معينة، ودراسة التشابه في التوزيع المكاني لمفردات الظاهرة ومدى الارتباط الذاتي بينهما، تتراوح قيم موران بين (-1، +1)، وإذا كانت

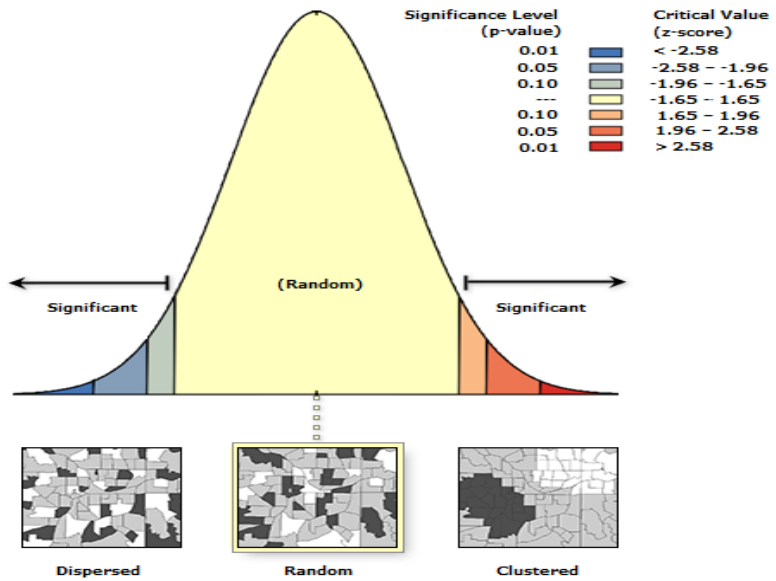
* ويتبين من التحليل الجغرافي للشكل (10) ما يلي: لقد تم تنفيذ مؤشر موران للمجمعات التجارية (المولات) بأخذ (Field عدد العاملين) وقد تبين الاتي، يبلغ مؤشر معامل موران للمولات (-0.39) وهذا يدل على التوزيع العشوائي المتشتت الذي يميل نحو الانتظام والتقارب.

* ويختلف معامل موران عن الجار الأقرب في أن معامل صلة الجوار يعتمد فقط على الموقع الجغرافي، بينما معامل موران يقيس العلاقة بين مكونات الظاهرة، ولا يعتمد فقط على موقعها، أو القيم المتعلقة بها، بل يعتمد على كلا العنصرين (الموقع الجغرافي وقيم البيانات) في نفس الوقت.

Moran's Index: -0.393312

z-score: -0.772329

p-value: 0.439919



شكل (10) مؤشر موران للمولات التجارية بحلول عام 2023م.

Given the z-score of -0.772329170671, the pattern does not appear to be significantly different than random.

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على برنامج ArcGis 10.5

1. جمال حمدان، جغرافية المدن، الطبعة الثانية، عالم

الكتب، القاهرة، 1977، ص 194.

2. أحمد البدوي محمد الشريعي، الدراسة الميدانية أسس

وتطبيقات في الجغرافيا البشرية، الطبعة الأولى، دار الفكر

العربي، القاهرة، 2002م، ص 509.

المصادر و المراجع:

أولاً: المصادر.

1. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد

2017.

2. حي حلوان، مركز المعلومات واتخاذ القرار.

ثانياً: المراجع.

ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان،
2020م، ص46.

7. Dohars, F,E, &Sommers, L.M. &
Peterson, D.R, Outside Readings in
Geography, New York, Eleventh, August,
1969, P.693.

8. Murphy, R.E, The American City: An
Urban Geography, McGrow. Hill Book
Company, New York, 1974, p 311.

9. Broek, O.M. & Weeb, J.V.: A
Geography Of Mankind, McGrow-Hill, New
York, 1978,P. 610.

3. جمعة محمد داود، أسس التحليل المكاني في إطار
نظم المعلومات الجغرافية، مكة المكرمة، المملكة العربية
السعودية، 2010م، ص 46.

4. تامر على عبد المجيد الصباغ، تجارة التجزئة في
مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية دراسة في الجغرافيا
الاقتصادية باستخدام نظم المعلومات الجغرافيا، رسالة
دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بنها، عام 2016م، ص
70.

5. كامل مصطفى كامل، تحليل جغرافي لتوزيع مراكز
الإقامة السياحية في محافظات قنلة السويس، المجلة
الجغرافي العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد 69،
2017، ص58.

6. هاجر صبحي فهمي حامد، الأسواق الرئيسية في
مدينة الجيزة دراسة في الجغرافيا التطبيقية، رسالة

GEOGRAPHICAL ANALYSIS OF THE DISTRIBUTION OF COMMERCIAL COMPLEXES (MALLS) IN HELWAN, SOUTH OF CAIRO, USING GEOGRAPHIC INFORMATION SYSTEMS (GIS).

Nagwa Saeed Ali Aboskaya⁽¹⁾ - Wafiq Mohamad Jamal al-Din Ibrahim⁽²⁾

And Yasser Mohamad Abbas Khadr⁽³⁾

(1) Master's student, Department of Geography and Geographic Information

Systems, Faculty of Arts, Helwan University.

(2) Professor of Economic Geography, Department of Geography and Geographic Information

Systems, Faculty of Arts, Helwan University.

(3) Lecturer of Economic Geography, Department of Geography and Geographic Information

Systems, Faculty of Arts, Helwan University.

ABSTRACT:

Retail trade is one of the topics of commercial geography, and this branch of economic geography is concerned with studying commercial activities in terms of their types, classifications, and geographical distribution, with the aim of reaching the prevailing commercial pattern and identifying the most influential commercial activities in the city's commercial complex. This research aims to study the locations of commercial malls that were established in Helwan, and their development over the years, as there are some malls that changed their commercial activity and turned into electrical appliances expos or an exhibition of household appliances and fabrics, and some malls that were opened recently.

Through the study of a rough distribution picture of commercial mall locations, we find that they are characterized by their geographical location, which is located in the central business district of the city, and the activities spread in commercial malls differ and vary, as the activity of (clothes, fabrics, shoes and bags, perfumes and cosmetics) is one of the most widespread activities in these commercial centers. This study largely relied on the field side and in detail, due to the lack of data on the number of commercial stores, their classification, and the number of workers in these malls of Helwan district.